الْمَنْهَجُ وَسِمَاته عِنْدَ الشَيخ مُحمّد عَليّ طَه الدُّرَّة (ت: ١٤٢٨هـ) فِي كِتَابِه (فَتْحُ الْقَرِيبِ الْمُجِيب إعراب شواهد مغني اللبيب)

أ.م.د. جاسم محمد سلمان

Dr.gassim78@gmail.com

الباحثة/ أنفال هادي فدعوس

Anfalhadi971@gmail.com

الجامعة العراقية/ كلية الآداب

The methodology and its features according to Sheikh Muhammad Ali Al-Durrah (d:1428 AH) in his book (Fath Al-Qarib Al-mujib, Iraab shawahid Al-mughni Al-labib)

Asst. Prof. Jassim Mohammad Salman (Ph.D.)
Researcher Anfal Hadi Fadous
Al-Iraqia University/College of Arts

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى التعريف والكشف والبيان عن أهم ما انماز به منهج الشيخ محمّد عليّ طه الدُّرَّة (١٤٢٨هـ) في كتابه(فتح القريب المجيب إعراب شواهد مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) .

إذ عرضَ الشيخ مادتَّه النحويّة بأُسلوب علمي مشفوع وبأدلة وأصول نحوية تمثّلت بالسماع والقياس والإجماع واستصحاب الحال ، بعيدًا عن التعقيد والإطناب والإسهاب والتكرار ، عباراته موجزة ، سهلة المقصد والمعنى ، استطاع الدُّرَّة عن طريقها رسم معالم منهجه المتميز . وهذا ما سيلحظه القارئ في صفحات هذا البحث .

الكلمات الافتتاحية : السمات – المنهج – الشيخ الدُّرَّة – فتح القريب المجيب إعراب شواهد مغني اللبيب .

Abstract

This research aims to define, reveal and explain the most important thing that is distinguished by the approach of Sheikh Mohammad Ali Taha Al-Durrah (d.1428 AH) in his book (Fath Al-Qarib Al-mujib, Iraab Shawahid Al-mughaniy Al-labib by ibn Hisham Al-Ansari (d. 761AH).

The sheikh presented his grammatical material in a scientific mannar and with evidence and grammatical origins, it was represented by listening, analogy, consensus, and accompaniment of the situation, far from complexity, redundancy, and repetition. This is what the reader will notice in the pages of this research.

Keywords: traits - methodology - Sheikh Al-Durra - Fath Al-Qarib Al-Mujib, Iraab Shawahid Al-mughaniy Al-labib

المقدِّمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، وأفضلُ الصلاة وأتمُّ التسليم على سيدِنا محمّدٍ ، سيد الأولين والآخرين ، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته المتقين ، ومَن اهتدى بهديه إلى يوم الديّن .

أمّا بعد :

فقد سعت الباحثة إلى الولوج في كتاب فتح القريب المجيب إعراب شواهد مغني اللبيب للعلَّامة مُحمَّد علي طه الدُّرّة ؛ للكشف عن المنهجية التي سعى إلى تطبيقها في كتابه ، لتحديد المعالم الأساسية التي استند عليها العلامة الدُّرّة والتي أصبحت معالم أساسية له ، وعُدَّت موردًا ينبثق منه تحليل المسائل النحوية ، وكانت هذه الموارد التي تجسَّدت في فكر الدُّرَّة منبعًا ، نجح من خلاله إلى الدخول في المسائل النحوية وإظهارها بشكل ملفت للنظر ، ولم يغفل الدُّرّة وهو يُوضِّح هذه المسائل عن مبدأ الإحاطة العلمية الشاملة للكثر من مواردها ، حتى كانت واضحة للقارئ والمتفحص ، فقد بيّن المحاججات النحوية بين العلماء بعد ذكرهم ، وتوضيح حججهم النحوية التي لم يقف مكتوف الأيدي ، بل رجَّح منها ما رجَّح ، ورفض منها بعض الآراء ، وكان قلمه نابضًا في الاستشهاد بشواهد نحوية سوآء اكانت من القرآن أم كلام العرب ، بجميع أجزاءه ، لتكون أدلة موافقة للأصول التي اعتمدها العلماء ، فكان سعيه واضحًا وجليلًا في توضيح العديد من المسائل ، والبحث شاهد على ما تحدثا به ، وسيكون حديثنا في هذا البحث شاملًا التمهيد الموسوم بـــ (حياة الدُّرَّة وسيرته العلمية) ، ثم عرض مادة البحث الرئيسية المتمثلة بسمات الشيخ الدُّرَّة في كتابه فتح القريب المجيب إعراب شواهد مغني اللبيب ، أسال الله العظيم

أن يكون هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم ، وأن يوفقني لإعطاء صورة واضحة عن سمات منهج الشيخ الدُّرَّة ، وأخر دعوانا أن الحمد لله رَبِّ العالمين .

التمهيد : حياة الدرة وسيرته العلمية :

محمد علي بن طه الدُّرَّة توفي سنة ت (١٤٢٨هـ) ، ولد في قرية تل ذهب[١] ، وَتشكِّل مع مجموعة قرى أخرى ما يُسمَّى (الحولة) تابعة لمحافظة حمص ــ سوريا ، ينتسب إلى قبيلة الصبيحات . ودُرَّة : هي جدة والده ، التحق بالمعهد الشرعي بحمص عام ١٩٤٧م، وعمره اثنان وعشرون عاماً، ووضع في الصف الأول، وبعد مدة وجيزة من الزمن لاحظ الشيخ محمد جنيد ، فدرس على يديه ، **ودرس دراسة الخاصة عند الشيخ وصفي مسدي ، شغف بالنحو ورغب في تحصيله** ، عُين مدرساً في المرحلة الابتدائية ثم الإعدادية ، **ثم مدرَّساً دينياً، وأصبح** إمامًا وخطيبًا في قرية السنكري ثم في قرية (زمرين) ، درّس في قرية (دير بعلبة) ، وشارك في مسابقة التوظيف بحمص ، **لازم الأستاذ الشيخ طاهر الرئيس ، تفرَّغ للقراءة والتحصيل العلمي** ، درس كتاب مغني اللبيب ، ومن نتاجه العلمي : **شرح قواعد اللغة العربية ،إعراب شواهد جامع الدروس العربية، فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال** ،إعراب شواهد همع الهوامع، ثم قام بإعراب القرآن العزيز(إعراب القرآن الكريم وتفسيره)[٢] .

وهو أحد العلماء المفسرين وفقيه ، عاصر مجموعة من العلماء والشيوخ منهم : الشيخ وصفي المسدي ، والشيخ أبو السعود بسمار ، والشيخ أحمد الكعكة ، والشيخ محمود الجندي ، وغيرهم من علماء وفقهاء عصره[٣] .

عُرِفَ العلَّامة محمد علي الدَّرَّة بصبره الشديد ، ودأبه على الدرس والتحصيل ، سواء القراءة على مشايخ مدينته ، أو قراءة ذاتية معمَّقة ، وتعلّق بكتب النحو أكثر من غيرها ، حتى اشتهر ببراعته في ذلك ، ولازمه كثير من طلاب العلم الشرعي والجامعيين لقسم اللغة العربية في جامعة دمشق يقرؤون عليه كتابهم المقَّرر عليهم (مغني اللبيب) فأعجبوا بسعة اطلاعه وكثرة محفوظاته للشواهد الشعرية أثناء شرح الكتاب لهم ، فعرضوا على الشيخ إعداد كتاب إعراب شواهد (مغني اللبيب) لتعميم الفائدة ، فكان كتابه الأول(٤) .

وتكرّر الموقف نفسه بعد ذلك مع مجموعة يدرسون في جامعة بيروت العربية ، وقد قُرِّر عليهم (جامع الدروس العربية) للشيخ مصطفى الغلاييني ، فكان كتابه الثاني (فتح رب البرية إعراب شواهد جامع الدروس العربية)(٥) .

ثم كان مجموعة من الطلبة قبل التعليم الجامعي يقرؤون بعض كتب ابن هشام فيستصعبونها ، فطلبوا منه كتابًا ميسرًا ، فأرشدهم إلى قواعد اللغة العربية ، لحفني ناصف وزملائه ، ثمَّ طلبوا شرحًا له ، فكان الكتاب الثالث (فتح القريب الوَّهاب في قواعد الأعراب)(٦) .

ونظرًا لما تحويه المُعلَّقات الجاهلية من شواهد لغوية ، قرَّر إعرابها وطباعتها باسم (فتح الكبير المتعال إعرابُ المُعلَّقات العشر الطوال) .

وختم مؤلفاته المطبوعة بالسفر العظيم (تفسير القرآن الكريم وإعرابه) في عشرة مجلدات ، استغرق فيه عشر سنوات (١٩٨١م – ١٩٩١م) وصدر وطبع عدّة طبعات .

ولابد من التنويه بعمل آخر قام به العلَّامّة الدُّرَّة وأنجزه لكن لم يكتب له الظهور ، فقد قام بإعراب شواهد كتاب السيوطي (همع الهوامع) وسمّاه (فتح الكريم الواسع إعراب شواهد همع الهوامع ، ولكن هذا الكتاب فقد في ظروف مجهولة في حياة العلَّامة الدُّرّة .

توفي العلامة الدُّرّة في ٢٦ ذي القعدة ١٤٢٨هـ ، الموافق ٥ كانون الأول ٢٠٠٧م ، عن عمر يناهز أربعًا وثمانين عامًا ، وَصُلِّي عليه في مسجد خالد بن الوليد في جنازة مهيبة ، خرجت فيها مدينة حمص تُودِّع عالمها وأحد أعلامها .

ترك العلَّامّة مُحمَّد علي الدُّرّة كتبًا رفدت المكتبة العربية بالعلوم الواسعة ، بقلم أراد أن يُجَّسد خلاله اظهار قواعد النحو العربي بصورة عصرية حديثة ، ولسعة اطلاعه أجاد في هذا العمل ، واستطاع أن يُقَدِّم نتاجًا علميًا واسعًا[٧] واسعًا[٧] .

كانت المدة الزمنية التي قضاها العلَّامة محمد علي طه الدُّرّة ، مُدَّة حملت بين طياتها فكرًا ثاقمًا وطموحًا واسعًا في نفع اللغة العربية ، فسعى أن يحقق ذلك بحرصه الدؤوب وكفاحه العلمي في أن يرسم ملامح الحركة الفكرية في عصره ، وهو المطلع على الجوانب العلمية التي كانت في زمانه ، فترك ما

يُجسِّد ذلك ، حتى عَدّت كتبه مصادر أساسية يمكن الاعتماد عليها في كتابة البحوث والرسائل العلمية[٨] .

العنوان : سمات الشيخ مُحمَّد عَلِي طه الدُّرَّرة

تميزت منهجية الدُّرَّة بسمات خاصة ، وهي :

أولًا : أولى الشيخ محمد علي طه الدّرة البحور الشعرية عناية فائقة فعندما تناول الدّرة النصوص الشعرية عند ابن هشام بالشرح والتعليق ذكر بحورها الشعريّة ، ويلحظ أنّ ابن هشام لم يذكر في كتابه عند تقعيد القاعدة النحوية تفصيلاً للشاهد الشعري غير كونه شاهدًا نحويًا اختصه بالاستشهاد[٩]، والشاهد على ذلك :

أ- ذكر ابن هشام قول الشاعر[١٠] أبو ذؤيب الهذلي :

دَعِانِي إليّها القلبُ إنّي لِأمرَه سَمِيعٌ فما أدري أرشَدٌ طِلابُها ؟

(البحر الطويل)

وقبل التعليق عليه من العلَّامة محمّد عليّ طه الدُّرَّة قال :" البيت من البحر الطويل" [١١].

ب- وفي نصٍّ شعريٍّ آخر ، ذكر ابن هشام أنّه من نصوص الشاعر المتنبي وهو قوله[١٢]

أحْيَا وَأيْسَرُ مَا قاسَيْتُ ما قَتَلا وَالبَينُ جارَ على ضُعْفي وَمَا عَدَلا

(البحر البسيط)

فقال الدرة إنّ "البيت من البحر البسيط"[١٣] .

ثانيا : اعتنى العلامة محمد علي طه الدُّرة عند ذكر الشواهد الشعرية الواردة في كتاب مغني اللبيب ، بذكر التاريخ الزمني للشعراء الذين استشهد بهم ابن هشام في مسيرته المؤسسة للقواعد النحوية ؛ والسبب نابع من العناية بعصر الاستشهاد ، الذي حُدد بعصرين ، احدهما بأنّه ينتهي في منتصف القرن الثاني في الحواضر وأمّا ثانيهما: فإنّه ينتهي بنهاية القرن الثالث ، ويرى السيّوطي أنَّه ينتهي منتصف القرن الرابع[١٤] ، وقال السيوطي في اقتراحه :" أجمعوا على أنّه لا يحتج بكلام المولِّدين والمحدثين في اللغة العربية ... أو الشعراء المحدثين ، وقد احتج سيبويه في كتابه ببعض شعره تقرّبًا إليه ، لأنّه كان هجاه لتركه الاحتجاج بشعره"[١٥].

إلّا أنّ الدُّرَّة لم يُصرِّحْ برفضه لنصوص هؤلاء الشعراء ، بل كان هَمُّه إظهار الشاهد النحوي، وترك الأمر للباحث في اختياره ، وإنْ كانَتْ هذه الصفة غير ملازمة لكل النصوص التي تناولها ، إلّا أنّها سمة بارزة في منهجيته ، ومن تلك النصوص :

أ-قول الشاعر :

فَأهملهُ حتَّى إذا أنْ كأنَّهُ مُعاطي يدٍ في لُجَّة الماءِ غامُر[١٦]

(البحر الطويل)

يذكر أَنّ هذا البيت تناوله ابن هشام ، ولم يذكر اسمًا لقائله[١٧] ، إلّا إنّ الدُّرَّة قال : ((وقائله أوس بن حجر التميمي الجاهلي))[١٨] .

ب- ولعل ابن هشام لم يراعِ نسبة الأبيات إلى قائلها وهذا الذي جعل الدُّرَّة يُركِّز على قائل البيت وعصره ، وهذا ما وجدناه في كثير من النصوص الشعرية ، ومنه هشام وهو قول الشاعر:[١٩]

أتَغْضَبُ إنْ أُذَنَا قُتَيبَةِ حُزْتَا جِهَارًا ، ولَمْ تَغْضَبْ لِقَتْلِ ابنِ خَازِمِ ؟

(البحر الطويل)

فقال محمد علي الدُّرَّة عند ذكرِه : ((وقائله الفرزدق من قصيدة طويلة يمدح فيها سليمان بن عبد الملك ، ويهجو جريراً ، ويُعَرِّضُ ببطون مكة "[٢٠] .

ثالثا : اتّجَه الدُّرَّة فِي كتابِه إلى تحقيق اسم الشاعر والحديث عنه ، وهذه السمة قلّما نجدها عند شرّاح كتب النحو ، فضلا عن ذكر المناسبة التي قال فيها الشاعر قصيدته ، والأدلة على ذلك :

أ- قال الشاعر[٢١] :-

نَحْنُ بِغَرْسِ الْوِدي أعْلَمُنَا مِنَا بِرَكْضِ الْجِيادِ فِي السُّدُفِ

(البحر المنسرح)

فعلَّق الدُّرة وذكر قائله سعد القرقرة ، قالها لما أتى النعمان بحمار وحش ، فَدعَا بسعد فقال : احملوه على يحموم ، ايّ : فرس أسود ، وأعطوه مطردا أيُ : عودا من نخيل ، وخلُّوه عن هذا الحمار حتى يطلبه سعد فيصرعه ، فقال سعد : إنّي إذا أصرع عن هذا الفرس فمالي ولهذا ، فأقسم النعمان ثم ادرك فأنزل فأنشد البيت وبعده :

يا لهفَ نفسي ، وكيفَ أطعنهُ مستمسكاً واليدان في العُرفِ

قَد كنتُ أَدركتهُ فأدركني للصيدِ عُرفٌ من معشرٍ عُنُفِ[٢٢]

ب- قال الشاعر القطامي التغلبي[٢٣]:

قِفِي فَادِي أسِيرَكِ إنّ قَوْمِي وَقَومِك لا أرَى لَهُم اجْتِمَاعَا

(البحر الوافر)

أَكُفْرَاً بَعْدَ ردِّ الْمَوتِ عَنْي وَبَعْدَ عَطائِك المئَةَ الرِّتَاعا

فذكر الدُّرَّة وقائله القطامي ، وهو ابن أخت الأخطل التغلبي ، وكان قد أسر في حرب فأطلقه زفر بن الحارث ، ووهب له مائة من الإبل ، وبعده :[٢٤]

قِفي فادي أَسيرك إنّ قومي وقومكِ لا أرى لهمُ اجتماعَا

(البحر الوافر)

أكفراً بعد ردِّ الموتِ عنَّي وبعد عطائكَ المئةَ الرّتاعا[٢٥]

رابعاً : لم يكرر الدُّرَّة في منهجيته الاستشهاد ، فاذا تناول نَصاً شعرياً قد استشهد فيه في موضع ما ، أشار بقوله قد مرّ ذكره ، وكذلك إنْ عرَّف بشاعر من قبل ، ومن ذلك :

أ- قال الشاعر:-

وَنِعْمَ مَزْكَأ مَنْ ضَاقَتْ مَذاهِبُهُ وَنِعْمَ مَنْ هُوَ في سِرٍّ وإعلانِ

(البحر الوافر)

عندما ذكر هذا البيت أشار إلى أَنّه تقدَّم ذكره برقم (٦١٢) ، وقد أعاده ابن هشام لذكر قول ابن مالك فيه ، وأشار إلى موضع آخر في ذكره وهو تحت الرقم (٨٠٣)[٢٦].

ب-وقول الشاعر :-

لِمَيَّةَ مُوحِشًا طَلَلُ يَلُوحُ كَأَنّهُ خِلَلُ

(البحر الوافر)

قال : تقدَّم برقم (١٣٣) وأَعاده هنا شاهداً ..[٢٧] .

خامساً : اعتمد مُحَمّد علي طه الدُّرَّة في منهجيته على التداخل والتشارك والارتباط ، فعندما يذكر الشاهد الشعري الذي تناوله ابن هشام ، فإنّه يعضده بذكر أسماء النحويين الذين ذكروه في كتبهم واستشهدوا به ، ومن ذلك :

أ- قال الشاعر :-

ومَا نُبَالِي إِذَا مَا كُنتِ جَارَتَنا إِلّا يُجاورَنا إِلّاكِ دَيّارُ

(البحر البسيط)

قال الدُّرة : ((وهو في ابن عقيل ، وأوضح المسالك))[٢٨] ، والأولى هنا تقديم أوضح المسالك لابن هشام على شرح ابن عقيل ، لتقدم الأول على الثاني في الزمان ، وهذا وهم من الدُّرَّة أو سهواً .

ب- قال الشاعر :-

فإن يَكُ جُثْماني بِأَرْضٍ سِواكُمُ فإنّ فُؤادي عِندَكِ الدَّهْرَ أَجْمَعُ

(البحر الطويل)

قال : " وهو في أوضح المسالك"[٢٩] .

سادساً : كان الدُّرَّة دقيقًا في ايراد نسبة النص والشاهد الى قائله ، واللطيف في طريقته أنّه يذكر عَدَّة مصطلحات تُعبِّر عن ذلك ــ فإنْ عُرفَ قائله صَرَّح به ، وإنْ لم يَعرفه أو توَّهم بين اثنين قال : وقائله رجل من مدينة وذكرها ، أو لم يذكر له قائل ، وينسب إلى ... وقائله مجهول ، ولمّا أعثر على قائل له وغيرها ، ومن تلك النصوص :

أ- قال الشاعر :

وإنّ لِساني شُهْدَةٌ يُشتفى بِها وَهُو عَلى مَنْ صَبَّه اللهُ عَلْقَمُ

(البحر الطويل)

فقال الدُّرة :" وقائله رجل من بني همذان ، ولغتهم تشديد واو (هو) و ياء هي"[٣٠] .

ب- قال الشاعر :

أنّا ابْنُ مَاوِيَّةَ إذْ جَدَّ النَّقَر وَجَاءَتْ الخَيْلُ أَثابِيَّ زُمَرْ

(بحر الرجز)

قال : ((وينسب لفدكي بن اعبد المنقري ، ولعبد الله بن ماوية الطائي ، ولبعض بني سعد))[٣١] .

سابعاً : تناول محمد علي الدُّرَّة دلالات ألفاظ النصوص الشعرية ، بل وسَّع في هذا الأمر ، ولم يكتف بذلك بل قدَّم نصوصاً شعرية وقرآنية تؤيد هذه الدلالات وتقويها ، إلَّا أنّ المصنِّف الدرة لم يذكر مصادر تلك الدلالات ، والمعاجم العربية التي أخذ منها تلك الدلالات ، وهذا لا يُعدُّ قصوراً في منهجيته ، لأنّ عنوان كتابه كان مكرسًا في إعراب شواهد المغني ، بل إنّه تفضل على الباحث والقارئ بتلك الإضافات والسعة في شرح هذه الأبيات ، ومن تلك الدلالات :

أ- قول الشاعر :

جَفوني ولَمْ أجْفُ الأخلاءِ إنّني لغيرِ جَميلٍ مِنْ خَلِيلي مُهْمِلُ

(البحر الطويل)

فقال وهو يتناول بعض معاني البيت الشعري :(جفوني : من الجفاء ، وهو ترك المودَّة والمباعدة . (الأخلاء) : جمع خليل ... (الجميل) : هو فعل الخير

الذي تحمل عاقبته ، وتحسن اخرته . (مهمل) : من الاهمال وهو عدم العناية بالشيء[٣٢] .

ب- قال الشاعر الفرزدق :

أسكرانُ كانَ ابْنُ المراغَةِ إذ هَجا تميمًا بجو الشّامِ أم متساكِرُ ؟

(البحر الطويل)

قال : (السكران : هو الذي شرب شراباً مسكراً مزيلاً للعقل . (المراغة) : لقب أطلقه الأخطل على أم جرير ، وهو مأخوذ من تمرَّغ الرجال عليها . (بجو الشام) ويروى(بجوف الشام) وهما بمعنى أرض الشام[٣٣] .

ثامناً : ولغرض توضيح مبتغى الشاعر من نصّه الشعري ، والمعنى الذي أراده ، شرع الدُّرَّة في بيان معنى إجمالي للنص المستشهد به ، ومنها :-

أ- قال الشاعر الأغلب العجلي :

طُول اللَّيالي أسرعتْ في نَقضي نقضنَ كُلّي ونقضنَ بعضي

(بحر الرجز)

قال الدُّرَّة إنّ المعنى الإجمالي لهذا البيت هو أنّ ((إنَّ مرور الليالي وطول العمر أضعفني وهدم جسمي ، وذلك بإضعاف البصر والسمع وغيرهما من الجوارح ، حتى صرت لا أقوى على شيء))[٣٤] ، وصدق الله ربِّ العالمين ، بقوله تعالى : ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاء وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِير﴾[٣٥] .

ب- قال الشاعر :

وما حُبِّ الديّارِ شَغفنَ قلبي ولكنّ حُبَّ مَنْ سكنَ الديارا

(البحر الوافر)

قال : ((لم يشغف قلبي بحب الأرض والديار ، ولكن قلبي مولع بحب ساكني الديار ، وروي إنّه كان إذا اشتد شوقه الى ليلى يمرُّ على آثار المنازل التي كانت تسكنها، فتارة يقبلها ،وتارة يلصق بطنه بكثبان الرمل ويتقلَّب في حافاتها ، وتارة يبكي وينشد هذين البيتين"[٣٦] .

تاسعاً : لَمْ يغفلْ الدُّرَّة عن ذكر الوجوه الإعرابية المحتملة في المفردات ، حيث ذكرها وبيَّن ما يمكن أنْ توجَّه به الألفاظ ، ولم يكتفِ بذلك بل رَجَّح أحد الوجوه ، وفي المقابل ضعَّف الوجوه الأخرى ، وهذا إن دّلَّ على شيء فإنّما يدلُّ على عمق التصوُّر النحوي عنده ، ومنها هذه الشواهد التي تُجسِّد هذا الأمر هي :

أ- (منايانا) في قول الشاعر :

فما إنْ طبُّنا جُبن ولَكِنْ مَنَايَانَا وَدَوْلَة آخَرِينَا

(البحر الطويل)

قال الدّرة في بيان الوجوه في (منايانا) بقوله : (منايانا): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمَّة مقدَّرة على الألف للتعذر ، ونا : ضمير متَّصل في محل جرٍّ بالإضافة ، والخبر محذوف ، التقدير : ولكن منايانا حانت ، ويصح أنْ يكون (منايانا) فاعلاً للفعل المقدَّر ، فتكون الجملة فعليّة ؛ وقيل :(منايانا) خبر لمبتدأ محذوف هو

ضمير الشأن ، والتقدير: هي منايانا ، والأول أرجح ، والجملة سواء أكانت إسمية أم فعلية معطوفة على ما قبلها لا محل لها مثلها ، إذ هي مستأنفة أيضا(٣٧) .

عرض الدرة لآراء مختلفة كانت لابن مالك وابن هشام وبيَّن خلالها حجج من قال بها وتبنَّاها ، إلّا أنّه رجَّح وقوعها موقع المبتدأ وعلَّل ذلك إنّ الجملة مهما كان نوعها هي معطوفة على ما قبلها .

ب- والشاهد النحوي الذي يمكن أنْ يكون دليلاً على هذه السمة ، وهي عرض الآراء النحوية الإعرابية وترجيح ما صحّ منها حسب القناعات العلمية الإعرابية عند الدُّرَّة هي قوله(الخطوب) في قول الشاعر :

يُرجّى المرءُ ما إنْ لا يراه وتعرضُ دون أدناه الخطوبُ

(البحر الوافر)

فوجَّه لفظ الخطوب وفق مفهوم النحويين بقوله : " الخطوب :فاعل (تعرض)،والجملة الفعلية في محل نصب حال من مفعول (تراه)، والرابط الواو والضمير ، وهناك وَجْهُ آخر وهو أنَّ تعطف الجملة على الصلة ،ويكون التقدير: يرجى المرء الذي لا يراه ،والذي تعرض دون أَدناه الخطوب ، ويكون المذكور في عجز الصدر والعجز واحد والإعراب الثاني أقوى وأصحُّ ؛ لأنّه لا يجوز أنْ تقترن الجملة المضارعية الواقعة حالاً بالواو ، فلا يجوز أن تقول : جاء زيد ويضحك)(٣٨).

خلال عرضه لإعراب لفظة (الخطوب) ، قدَّم رأيين : الأول قدَّمَه على الثاني إلّا أنّه قال بالثاني وأيَّده بالتعليل ، وهذا التقديم يترك مساحة للحديث عن رأيه ونقده للرأي الاول ، فقد رجّح عطف الجملة على الصلة معللاً بعدم جواز اقتران الجملة

التي تتصدَّر بالفعل المضارع بالواو في حالة وقوعها حالاً وهو تبرير لرأيه وردَّاً على من قال بالرآي الأول .

عاشرًا : تضمَّن كتاب الدُّرَّة إسناده للنص الشعري ، والتي عزَّز فيها القاعدة النحوية التي ذكرها ابن هشام بالقرآن الكريم والقراءات القرآنية ، حيث يذكر نصًا أو أكثر يُعزَّز به القاعدة أو يرفضها، والحديث النبوي الشريف ، والأمثال الشعبية ، وهي بالشكل الآتي :-

الإتجاه الأول : كان للقرآن الكريم مكانة مرموقة عند العلَّامة مُحَمَّد علي الدُّرَّة ، بل كان مقدَّماً في توضيح المباني النحوية التي أسَّسها ابن هشام في كتابه ، وعلى الرغم من استشهاد ابن هشام بنص شعري إلاّ أنّ الدُّرَّة كان يُوضَّح ذلك الاستشهاد بنصوص قرآنية ومنها :-

أ- قدَّم ابن هشام نَصاً شعرياً عدَّه شاهداً نحوياً على تعلَّق الظرف (غداة) بـ(ما) لتضمُّنها النفي ، وهو قول الشاعر :-

وما سُعادُ غَداة البينِ إذ رَحلُوا إلّا اغنُّ غضيض الطَّرف مكحول[٣٩]

(البحر البسيط)

وفي هذا الاستشهاد أكّد الدُّرَّة أَنّ ما ذكره ابن هشام قد ورد في نص قرآني تضمَّن المعنى نفسه والنص القرآني الذي قدَّمه هو قوله تعالى : ﴿مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴾[٤٠] ، فالبيت الشعري في شاهده مطابق للنص القرآني .

فقال الدرة : ((الباء متعلِّقة بالنفي ، إذ لو عُلِّقت بـ (مجنون) لأفاد نفي جنون خاص ؛ وهو الجنون الذي يكون من نعمة الله تعالى ، وليس في الوجود جنون هو نعمة ، ولا المراد نفي جنون خاص ، إلّا أنّ جمهورَ النحويين ، لا يوافقون على

صحة التعلّق بالحرف ، فينبغي على قولهم أنْ يُقَدَّر أنَّ التعلق بفعل دلَّ عليه النافي ، والتقدير : انتفى ذلك بنعمة ربك ، ويجري القولان في قول امرئ القيس :

كأنّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يومَ تَحَمَلُوا لَدَى سَمَرَاتَ الْحَى نَاقِفُ حَنْظَلِ

(البحر الطويل)

فالظرف (غداة) متعلِّق إمّا بـــ (كأن) ، وإمّا بفعل محذوف يدلُّ عليه (كأن) والتقدير: أشبه نفسي ، والأول أقوى عندي))[٤١] .

ب- وكان للنص القرآني وهو قوله تعالى : ﴿مَا يُقَالُ لَكَ إِلاَّ مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ﴾[٤٢] ، جعله الدرة تأكيداً للنص الشعري ، وكأنَّه يقول إنّ ما اراده ابن هشام من قاعدة نحوية واستشهد لها بنص شعري قد قال بها القرآن قبل النص الشعري ، والنص الشعري الذي أراده ابن هشام هو قول الشاعر:-

لَقَدْ أَذْهَلَتْنِي أمْ عَمْرُوٍ بِكَلِمَةٍ أتَصْبِرُ يَوْمَ الْبَيْنِ أمْ لَسْتَ تَصْبِرُ؟[٤٣] .

(البحر الطويل)

فقال الدرة : ((والشاهد في البيت قوله :(بكلمة أتصبر...) حيث أُبدلت الجملة الفعلية وهو قوله (أتصبر) من لفظة (كلمة) ، بخلاف عطف البيان ؛ فإنّه لا يكون جملة ، والبيت كقوله تعالى ... فجملة (إنّ ربَّك ...) بدل من (ما قد قيل))[٤٤] .

الاتجاه الثاني : وكان هذا الاتجاه من حصة الحديث النبوي الشريف ، ويبدو للباحثة خلال اطلاعها على الأسس التي اعتمدها محمد علي الدُّرَّة أنّه كان ميَّالاً لجعل الحديث دليلاً على القاعدة النحوية المقعدة ، وهذا الأمرُ يُبيَّن لنا الفصل في هذا الأمر الذي شغل الكثير من اللغويين بين القبول والرفض ، والجميل في ذكره أنّه لم يذكر الحديث النبوي فقط ، بل ذهب إلى الكتب التي رويت فيه واستخرجه

من تلك الكتب ، حتى يثبت أنّه موجود بين بطونها ، وهذا جانب عالٍ من الوعي، وهو يُضمِّن كتب الحديث في أثناء توضيح القاعدة النحوية .

والأحاديث التي استند عليها وهو يخوض غمار القاعدة النحوية وتحليلها هي :

أ- في النص الشعري الذي قاله لبيد بن ربيعة العامري :

لو كان غيري سُليمى الدَّهر غيَّرهُ وقعُ الحوادثِ إلّا الصارمُ الذَّكر[٤٥]

(البحر البسيط)

قال الدرة : ((في البيت قوله : (إلّا الصارم) حيث وقعت فيه (إلّا) اسمًا ، وهي صفة لـــ(غيري)...وقد استوفت شرطي الوصف بها ، فموصوفها في معنى الجمع ، وهو قوله :(غيري)، لأنّه وإنْ كان مفرداً مبهماً غاية الإبهام ، وهو بسبب هذا الابهام صالح لإطلاقة على كل ما عدا المتكلّم من إنسان وحيوان وجماد ، وموصوفها أيضاً نكرة ؛ ولا يجوز في هذا البيت اعتبار (إلّا) حرف حصر ، والصارم بدلا من غيري ، ولا من الضمير المنصوب محلا))[٤٦] .

وبعد أنّ عرض رأي ابن هشام انتقل لِيُوضِّح كلامه بدليل حديثي بقوله : " واليك ما رواه البخاري عن ابي هريرة ، قال : قال رسول الله (صلَّى الله عليه واله وصحبه) : (مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا يَنْقص مِنْ عَمَلِه كلَ يَومٍ قِيرَاطٍ ؛ إلاَّ كَلْبَ حَرْثٍ أو مَاشِيَة)[٤٧] ، قال العسقلاني : و (إلّا) هنا بمعنى غير صفة ل (كلب) لا استثناء ؛ لقدرة ، ويجوز ان تنزل منزلة المعرفة ، فيكون استثناء لا صفة ، كأنّه قيل : من امسك الكلب "[٤٨].

ب- قال الشاعر امرئ القيس:

وليس بذي رُمحٍ فيطعنني به وليس بذي سيفٍ وليس بنَّبالِ[٤٩]

(البحر الطويل)

البيت الشعري شاهده كلمة (نبال) فقال : ((فإنّه دال على النسبة ، وليس هو للمبالغة ، أي : هو صائغ نبل مثل نجار وحداد وبزاز...كما قالوا لذي السيف : سياف، ولذي البغال والحمير: بغال وحمار ... وكذلك قول النبي (صلّى الله عليه واله وصحبه) فيما رواه الترمذي عن ابن مسعود: (لا يكون المؤمن لعَّاناً) ، فالمراد نفي اللعن أبداً))[٥٠] .

الاتجاه الثالث : جعل الدُّرَّة من الأسس التي اعتمد عليها لتقوية القاعدة النحوية التي فرضها ابن هشام في كتابه مغني اللبيب عن كتب الاعاريب هي القراءات القرآنية ، وهو لم يكتف بالقراءة القرآنية بل نسبها الى قائلها ، ووضَّح الدليل فيها ، ومن تلك القراءات التي اعتمد عليها هي ما يأتي:-

أ- نقل الدُّرَّة نَصَّاً شعرياً استشهد فيه ابن هشام وهو قول أبي ذُيب الهذلي :-

دَعَانِي الْيهَا الْقَلْبُ إنّي لأمَرهُ سَمِيعٌ فَمَا ادْرِي أرُشدٌ طِلَابُها أمْ غَيّا ؟

(البحر الطويل)

والشاهد قوله (أرشد طلابها) حيث حذف معادل الهمزة ؛ إذْ التقدير أرشد طلابها أم غيٌ[٥١] . فقال الدُّرَّة : ((قال المصنِّف ولك أنْ تقول : لا حاجة إلى التقدير معادل ؛ لصحة قولك : ما أدري هل طلابها رشد ؟ وامتناع أنْ يؤتى لها بمعادل))[٥٢] .

فقال الدُّرَّة معلِّقاً على كلامه : ((أراد : فما أدري أشكلكم شكلي أم مخالف له ؟ والمعنى : ما أدري أطريقكم هو طريقي ، ونهجكم هو نهجي أم مخالف له ؟ وكذا قيل في قوله تعالى : ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاء اللَّيْلِ﴾ [٥٣].

في قراءة من قرأ بتخفيف الميم ، واعتبار الهمزة للاستفهام : إنَّ التقدير : أمن هو قانت...خير أم هذا الكافر؟[٥٤].

ب–قال الشاعر عمر بن أبي ربيعة :

بَدَا لِي مِنْهَا مُعْصَمٌ حِيْنَ جَمْرَتْ وَكَفٌّ خَضِيْبٌ زَيَّنَتْ بِبَنَانِ

(البحر الطويل)

فَوَ اللهِ مَا ادْرِي وْإِنْ كُنْتُ دَارِيَا بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الْجَمْرَ أَمْ بِثَمَانِ(٥٥)

قال الدُّرَّة : ((في البيتين قوله : (بسبع رمينَ الجمر...) حيث حذف الهمزة قبل قوله:(بسبع) كما رأيت في الإعراب لدلالة (أم) عليها ،... ومن النثر قراءة ابن محيصن في قوله تعالى: ﴿ وَسَوَاء عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ (٥٦)، بهمزة واحدة ، وهذا مذهب ابن النحاس وجماعة منهم الزمخشري واجاب ابن عصفور عمَّا ورد في الكلام بأنَّه شاذ(٥٧) .

الحادي عشر : يلحظ في اتجاه الدُّرَّة عن طريق عرض أفكاره التي وضعناها تحت باب السمات أنّه يعرض الآراء النحوية ويُرجِّح ، إلاّ أنّه استعمل بعض المصطلحات التي جعلت اتجاهه يتميز من غيره وهي ألفاظ تدعوا للوقوف عندها ، في إشارة منه إلى تأملها ومنها (تأمل – فيه نظر – تأمل وتدبر – توهم)، ومن أمثلتها :–

أ– عندما عرض النص الشعري الذي أسس له ابن هشام في حذف حرف الجر ونصب ما بعده على نزع الخافض وعدم صحة كونه من باب الاشتغال ، وهو قول الشاعر الملتمس الضبي :

آلَيْتَ حُبَّ الْعِراق الْدَهرُ اطْعَمَهُ وَالْحُبُّ يَأكُلُه فِي الْقَرْيَةِ الْسُوْسُ (٥٨)

(البحر البسيط)

فقال الدُّرَّة : ((حبَّ :منصوب بنزع الخافض؛ لأنَّ أحله على حب وحب مضاف ،والعراق: مضاف إليه ...الدهر: ظرف زمان والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً

تقديره : أنا ،والجملة الفعلية جواب القسم(آليت) لا محل لها من الإعراب ، الواو : واو الحال ، في القرية :جار ومجرور متعلِّقان بالفعل قبلهما ،السوس : فاعله ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ والجملة الإسمية (الحب...) في محل نصب حال من الضمير المنصوب محلا والرابط الواو، والضمير على تفسير القرية بالعراق ، والرابط الواو فقط على تفسيرها بالشام ، تأمل !)[٥٩].

ب- قال الشاعر :-

وجهُك البدرُ ، لا بل الشمس لو لم يُقْضَ للشَّمْسِ كسفةٌ او أفُول [٦٠]

(البحر الخفيف)

قال الدُّرَّة : ((في البيت زيادة (لا) قبل (بل) لتوكيد الإضراب بعد الإيجاب قال الدماميني : وهو محل نظر...[٦١] .

الثاني عشر : من الأصول السماعية التي اعتمدها الدُّرَّة في نسق إثبات القواعد النحوية هي لهجات القبائل العربية ، فهو لم يغفل عنها ، بل دوَّنها في رحلته العلمية ، ولم يقف عند هذا الحد بل عرَّف بتلك القبائل ، ومن النصوص الشعرية التي بيَّن واعتمد عليها في بيان أسسه النحوية وتناول اللهجات هي :

أ- عندما أراد الدُّرَّة أنْ يُبيّن دلالة لفظ (سفار) في قول الشاعر مازن بن مالك:-

مَتَى تَرِدْنَ يَوْمَا سُفَارِ تَجِدْ بِهَا أُدِيهُم يَرمِي الْمُسْتَجِيزَ الْمُعْوَرَا [٦٢]

(البحر الطويل)

في بيان هذا المعنى تطرَّق الدُّرَّة إلى مذهب أهل الحجاز ولهجتهم وإلى لهجة تميم وبيان الاختلاف الحاصل بينهما فقال : (سفار) علم على بئر قبل ذي قار بين البصرة والمدينة على وزن فعال ...مبني على الكسر، وللعرب في مثل ذلك

مذهبان : فمذهب أهل الحجاز بناء كل ما كان على وزن (فعال) علما لمؤنث كحذام وقطام ورقاش ونوار...أمَّا بنو تميم فقد افترقوا فرقتين : فبعضهم يعرب ذلك كله إعراب ما لا ينصرف[٦٣] .

ب- في بيان دلالة (الضبع) في النص الشعري للشاعر العبّاس بن مرداس:

أبَا خُرَاشَةَ أمّا أنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإنّ قَوْمِي لَمْ تَأكُلهُم الْضَبْعُ [٦٤]

(البحر البسيط)

فقال الدُّرَّة : ((والضبع بفتح وضم ، وهي لغة قيس ، وبفتح وسكون ، وهي لغة تميم ، وهي مؤنثة ، وقيل : تقع على الذكر والانثى ، وقد يقال فيها : ضبعه ، والذكر : ضبعان بكسر فسكون ...[٦٥] .

الثالث عشر : كان للمنهج الشمولي الذي سار عليه الدُّرَّة أثرٌ واضحٌ وموسوعيٌّ وهو تميِّز في ذكر المذاهب الإسلامية ، أي : اعتمد في ضمن مصادره على أصحاب المذاهب الفقهية ، ومن الأدلة التي لمستها الباحثة في هذا الشأن هي :-

استعان الدُّرَّة في إظهارِ كون الباء جارة ومجيئها للتبعيض إلى ذكر رأي الإمام الشافعي و الإمام ابي حنيفة في النَّص القرآني وهو قوله تعالى ﴿وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ﴾[٦٦]،وهذا النصُّ القرآني جاء توضيحاً للباء الزائدة في لفظ (ببرد) في النص الشعري لقائله جميل بثينة فقال فيه[٦٧] :

فَلْثَمَتْ فَاهَا اخْذًا بِقِرونُهِا شَرْبُ النَزِيفِ بِبرْدِ مَاءِ الْحَشْرَجِ

(البحر الكامل)

فقال الدرة : "جاء الباء الجارة فيه للتبعيض ، وبه قال الشافعي وأبو حنيفة"[٦٨] .

الرابع عشر : صرَّح محمد علي الدُّرَّة بشكل واضح وجلي إنكاره للنصوص الشعرية التي قيلت بعد عصر الاستشهاد ، ولا يعدَّها دليلاً على القاعدة النحوية ومنها :

أ- قول الشاعر :

كَفَى بِجِسْمِي نِحُولَا أَنَّنِي رَجُلٌ لَوْلَا مُخَاطَبَتِي إِيَّاكَ لَمْ تَرَنِي[٦٩]

(البحر البسيط)

البيت الشعري كان لأبي الطيب المتنبي وهو من الأبيات الشعرية التي أسَّس لها ابن هشام في كتابه المغني وعدَّها شاهداً على زيادة الباء في المفعول به في لفظة بجسمي ، وهذا إنْ دلَّ على شيء إنّما يدلُّ على أنَّ ابن هشام كان يأخذ بالنصوص الشعرية التي قيلت بعد عصر الاستشهاد ، إلّا أنّ الدُّرَّة صرَّح بعكس ذلك بقوله :(والبيت مثال على زيادة الباء في المفعول به ، وهو (بجسمي) ، وليس شاهدًا ، لأنَّ قائله مولِّد)[٧٠] .

ب –قال الشاعر محمود الوراق بن الحسن[٧١] .

أَلَيْسَ عَجِيبًا بَأنَّ الْفَتَى يُصَابُ بِبَعْضِ الْذِي فِي يَدَيهِ ؟

(البحر المتقارب)

قال عنه الدُّرَّة إنَّه شاعر : ((مولِّد توفي في خلافة المعتصم العباسي))[٧٢] ، وتوسَّع محمد علي طه الدُّرَّة في قوله وهو يذكر الشاهد النحوي فيه وَيُبيّن رأي المصنِّف وكأنَّه اشترك مع المصنِّف بالرفض ، فأحدهما رفضه لكونه مولِّدا ، وابن هشام رفض القاعدة ، بقوله : " والبيت مثال لزيادة الباء في اسم (ليس) المؤخّر عن الخبر ، وقد استغربه المصنِّف ، وقال : من الغريب إنّها ، أي : الباء زيدت فيما أحله المبتدأ ، وهو اسم ليس بشرط أنْ يتأخر إلى موضع الخبر...[٧٣].

الخامس عشر : رافقت تعليقات محمّد علّي الدُّرَّة في كتابه فتح القريب المجيب إعراب شواهد مغني اللبيب حالات للترجيح وللرفض ، والملفت للنظر أنّه قد تبنَّى بعض الآراء أثناء مناقشة آراء النحويين بل عُدَّت هذه الآراء من اجتهاداته النحوية ، وكانت الباحثة قد التفتت إلى ذلك فاختارت جملة من هذه الآراء ومنها :

أ- افترض النحويون وجود جواب الشرط في النص الشعري ، وقد عرض الدُّرَّة ذلك عن طريق إعراب الشاهد النحوي الشعري وهو قول الشاعر ثابت بن قطنة:

إنْ يَقْتِلُوكَ فَأنّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ عَارًا عَلَيْكَ ، وَرُبَّ قَتْلِ عَارُ[٧٤]

(البحر الكامل)

وقال الدُّرَّة وهو يوضِّح جواب الشرط في النص الشعري كما افترضه النحويون :((وجملة إنّ قتلك... في محل جزم جواب الشرط ، وقال الدسوقي : لا محل لها ، لأنَّها لم تحل محل المفرد، هذا هو الإعراب الظاهر في البيت والمتبادر إلى الأذهان ، وأرى أَنَّ جواب الشرط محذوف ؛ لأنَّ الجواب مسبب ولا سببيه هنا ..."[٧٥] .

ب- اعتبر النحويون مجيء (ما) شرطية عند اعراب البيت الشعري الذي هو من شواهد ابن هشام في كتابه ، وهذا البيت هو للشاعر امرىء القيس :

إذْ مَا غَدَوْنَا قَالَ وَلْدَانُ أَهْلِهَا تَعَالُوا إلى أنْ يَأتِينَا الْصَيْدُ نَحْطِبُ[٧٦]

(البحر الطويل)

قال الدُّرَّة : ((وأورد ابن الأنباري في شرح المفضليات بلفظ (إلى ما يأتينا الصيد) ، وقال: يجوز أنْ تجعل (تعالوا) مكتفية ، وتجعل (ما) شرطاً والفعل مجزوماً بها ، و (نحطب) جوابها . أقول : واعتبار (ما) شرطية لا وجه له ،

لأنّه لا يعطي معنىً صحيحاً ؛ لأنّه لا يمكن جر (ما) بـــ (إلى) تأمَّل وتدبَّر ، والله أعلم وأَجل وأكرم)[٧٧] .

السادس عشر: لم نلاحظ إنّ الدُّرَّة عند مناقشته للمسائل النحوية خلال النصوص الشعرية قد ترك رأياً نحوياً دون أنْ يبدي رأياً به ، فقد يُصرِّح بموافقته لواحد من الآراء أو يبدي رأيه بالرفض لِيُقدِّم لنا رأيّاً جديداً ، وهي الآراء التي اجتهد فيها ولم يقف عند المسائل النحوية بل تعداها الى الصرفية والدلالية ، ومنها :

أ–عندما عرض الوجوه الإعرابية للشاهد النحوي ، فقد أبدى رأيه في ذلك وهذا الشاهد هو[٧٨]:

في كُلّ ما يومٍ وكُلّ لَيلاه

(البحر الطويل)

فقال بعد أنْ عرض ثلاثة وجوه اعرابية : " والمرتضى من هذه الأعاريب الوجهان الأولان ، وفي البواقي يظهر التعسف والتكلُّف)[٧٩] .

السابع عشر: لعل الأشهر من المسائل النحوية ما تصدَّر تحت مصطلحي البصريين والكوفيين ، وهذا واضح في الكثير من الكتب النحوية إنْ لم يكن أغلبها ، وفي هذا الاتجاه سار الدُّرَّة ، فعند ذكر المسائل كان يقول قال البصريون أو الكوفيون ، ومنها :

أ – قال الشاعر زهير بن أبي سلمى :[٨٠]

أَراني إذا أصبحتُ أصبحتُ ذا هوًى فَثَّم إذا أمسيتُ أمسيتُ غاديا

(البحر الطويل)

قال الدُّرَّة : ((في البيت زيادة (ثم) على قول الأخفش والكوفيين ...))[٨١] .

ب– قال الشاعر :[٨٢]

بِمِسْعَاتِه هُلَكُ الْفَتَى أوْ نَجَاتِه فَنَفْسَك صُنْ عَنْ غَيّهَا تَكُ نَاجِيًا

(البحر الطويل)

قال الدُّرَّة : ((في الشطر رجوع الضمير المتَّصل في (بمسعاته) إلى ما أُضيف إليه المبتدأ وهو الفتى ، وأجاز البصريون هذا التركيب على أنَّ يكون المرفوع مبتدأ لا فاعلاً...))[٨٣] .

الثامن عشر : كان للدُّرَّة توجيهاته الصرفية أثناء بيان دلالة الألفاظ ، حيث سعى إلى بيان تصريفاته وما تحمله من تقلُّبات نتيجة تغير الحركات البنائية للفظ ، لِتقدُّم من خلال معاني متعدِّدة ، ومنها:-

أ- في نص شعري من شواهد المغني بيَّن الدرة التقلُّبات الصرفية مع معانيها في لفظة (دعاثيره - أول) وهذا النصُّ هو قول الشاعر مضرس بن ربعي الأسدي[٨٤]:

وقُلْنَ : على الفردوسِ أوَّلُ مشربٍ أجَلْ جيرِ إنْ كانَتْ أبيحت دعاثرُهْ

(البحر الطويل)

فقال الدُّرَّة لتوضيح ذلك : ((أبيحت : من الإباحة... دعاثره : هي الحياض المتهدِّمة ، جمع دعثور ، وكان يجب أنْ يقال : دعاثيره ، لكنَّه اضطر فحذف الياء ... الصحيح إنّ أصله (أوال) بوزن أفعل ، قلبت الثانية واوا ثم أُدعمت بالواو الأولى ، بدليل قولهم في الجمع : أوائل ، وقيل : أصله (وول) بوزن فوعل ، قلبت الواو الأولى همزة...[٨٥].

ب- قال الشاعر :

وَقَائِله : أسْيْتُ ، فَقُلْتُ : جِيرٍ أسْي إنَّنِي مِنْ ذَاك أنّه

(البحر الوافر)

قال الدُّرَّة : ((أسيت : حزنت ، يقال : أسي يأسى إسى ، كرضي يرضى رضي: إذا حزن، و(أسي) كحزين وزنا ومعنى ، الأسى – بفتح الهمزة ، والقصر الحزن – بضم الحاء وسكون الزاي ، والاسى – بكسر الهمزة والقصر :الحزن – بفتح الحاء والزاي))[٨٦] .

خاتمة البحث :

بعد أنْ مَنَّ الله عَليَّ وأنهيت بحثي هذا ، أذكر أهم النتائج التي توصلّتُ إليها وهي :

أولًا : اعتنى الدُّرَّة بالبحور الشعرية ، فغالباً ما كان يُصرِّح بها .

ثانياً : أولى الدُّرَّة اللهجات العربية العناية الفائقة ، إذ اعتمدها في تأصيل الأبيات الشعرية ، وكان يُصرِّح باللهجات التي وردت في شرحه للأبيات الشعرية .

ثالثاً : لم يغفل الدُّرَّة المناسبة التي قيلت فيها الأبيات الشعرية ، فذكر الأبيات والمناسبة والقصة التي قيلت فيها .

رابعاً : من سمات الدُّرَّة المتميزة هو الإشارة إلى الوجوه الإعرابية التي يحتملها البيت الشعري .

خامساً : اتجه الدُّرَّة إلى الحديث عن اسم الشاعر ونسبة الأبيات الشعرية إلى قائلها .

سادساً : عناية الدُّرَّة بذكر دلالات ومعاني الألفاظ الواردة في الأبيات الشعرية ، والغرض منها لِتتضح صورة البيت الشعري ومعناه .

والحمد لله رَبِّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين وعن آله وصحبه أجمعين .

الهوامش :

(١) ينظر : فتح القريب المجيب إعراب شواهد مغني اللبيب ، بقلم نجل المؤلف محمد بشير الدّرة ، المقدمة .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) المصدر نفسه .

(٦) المصدر نفسه .

(٧) المصدر نفسه .

(٨) المصدر نفسه .

(9)مغني اللبيب عن كتب الاعاريب : ٦٠/١، ٩٢/١ ، ١٧٨/١، ٢٧٧/١

(10) ديوان أبي ذؤيب الهذلي : ٩٨ .

(11)فتح القريب المجيب : ٣١/١

(12) ديوان المتنبي : ١٢٣ ،مغني اللبيب عن كتب الاعاريب : ٧٧/١

(13) فتح القريب المجيب : ٤٠/١

(١٤) المزهر في اللغة : ٤٨٨/٢ .

(15) الاقتراح في أصول النحو : ١٢٢

(16)ديوان أوس بن حجر : ١٢٣ ، فتح القريب المجيب : ٥ ،١٠٧/١

(17)مغني اللبيب عن كتب الأعاريب :١/ ٢١٠ .

(18) فتح القريب المجيب : ١/ ١٠٧

(19) ديوان الفرزدق : ٢٤٣ .

(20) فتح القريب المجيب : ٧٨/١

(٢١) فصل المقال : ٢١٠

(22) البيت لم يعثر على قائله ، ينظر: فتح القريب المجيب : ٢٢/٣

(٢٣). ديوان القطامي التغلبي : (٢٣)

(٢٤) ديوان أمرؤ القيس : ٤٥ .

(25) ديوان القطامي التغلبي : ٥٤٢ ، فتح القريب المجيب : ٣/ ٤٠

(26) البيت لم يعثر على قائله ، ينظر: فتح القريب المجيب : ٣/ ١٣

(27) البيت لم يعثر على قائله ، فتح القريب المجيب : ٣ / ١٤

البيت لم يعثر على قائله ، شرح ابن عقيل : ١/ ٩٠ ، أوضح المسالك : ١٩٠/٢ ،فتح القريب

(28)المجيب : ٣ / ١٩

(29) ديوان الفرزدق : ٢٣١ ، أوضح المسالك :١/ ١٤٥ ، فتح القريب المجيب : ٢٤/٣

(٣٠) البيت لم يعثر على قائله ،شرح الشواهد الشعرية: ٢٣/٣، الأصول في النحو: ١/ ٣٢١ فتح القريب المجيب : ٣/ ٨

(٣١) ينسب لعبدالله بن ماوية الطائي ، البيت لم يعثر علية في ديوانه، فتح القريب المجيب :١٠/٣

(32) ينظر : لسان العرب / ٨/ ١٢١ ، فتح القريب المجيب : ٣ / ١٢٩

(33) ديوان الفرزدق : ١٢٢ ، لسان العرب : ٤/ ١٢٣ ، فتح القريب المجيب : ٣ / ١٣٢

(34) ينظر : خزانة الأدب : ١٦٩/٢ ، فتح القريب المجيب : ٣ / ١٦٧

(35) سورة الروم : الآية ٥٤

(36) ديوان قيس بن الملوح :١٤٥، فتح القريب المجيب : ٣ / ١٦٩

(37) ديوان ذي الاصبع العدواني : ٨٣ ، فتح القريب المجيب : ١ / ٧٠

(38) شرح التسهيل : ٢/ ١٢٣ ، أوضح المسالك : ١٤٣/١ ، فتح القريب المجيب :١ / ٧٣

(39) ديوان كعب بن زهير : ٧٨ ، المصدر نفسه : ٣ / ١٥

(40) سورة القلم :الآية ٢

(٤١) ديوان أمرئ القيس:٤٥،الاصول في النحو :١/ ٣٤،شرح ابن عقيل: ١/ ٢١٣،فتح القريب المجيب : ٣/ ١٦-١٧

(42) سورة فصلت : الآية ٤٣.

(43) البيت لم يعثر على قائله ، فتح القريب المجيب : ٤٧/٣

معاني القرآن للفراء :٢/ ٤١ ، شرح جمل الزجاجي : ٣٢/١ ، فتح القريب المجيب : ٣/ ٤٨(44)

(45) ديوان لبيد العامري : ٧٦ ، فتح القريب المجيب : ١ / ٢٣٨

(46) شرح التسهيل : ١/ ٣١، أضح المسالك : ٢٥٤/١، فتح القريب المجيب : ١ / ٢٤٠

(٤٧) فتح الباري في شرح صحيح البخاري : ٨/٥.

صحيح البخاري ، باب بيع الحيوانات ، (رقم :١٢٣) ، ٣٤٢/٢، فتح القريب المجيب : ٨/٥.

(48)

(49) ديوان امرئ القيس : ١٨٧ ، فتح القريب المجيب : ١ / ٣٤٦

(50) صحيح مسلم ، باب اللعن ، (رقم ٢١٣) ، ٣٢١/٥ ، فتح القريب المجيب : ١ / ٣٤٦

(51) ديوان أبي ذؤيب الهذلي : ٧١ ، فتح القريب المجيب : ١ / ٣١ –٣٢

(52) ينظر : همع الهوامع :٢/ ٣٢ ، الجنى الداني : ٥١ ، فتح القريب المجيب : ١ / ٣٢

(53) سورة الزمر : من الآية ٩

(54) الكشف عن وجوه القراءات السبع :٩٥/٢ ، فتح القريب المجيب :١ / ٣٣

(55) ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٣٢ ، فتح القريب المجيب : ١/ ٣٣

(56) سورة البقرة :الآية ٦

(٥٧)النشر في القراءات العشر :٩/١ ، فتح القريب المجيب :١/ ٣٦ .

(58) ينسب للمتلمس الضبي ، لم يعثر عليه في ديوانه ، فتح القريب المجيب : ١ / ٣٠٣

(59) ينظر : همع الهوامع : ٢/ ١٣٢، فتح القريب المجيب: ١ / ٣٠٤

(60) البيت لم يعثر على قائله ، فتح القريب المجيب: ١ / ٣٥٠

(61) فتح القريب المجيب :١ / ٣٥٢

(62) المصدر نفسه : ١ / ٢٩٨

(63) المصدر نفسه : ٢٩٨/١.

(64) ديوان العباس بن مرداس : ٦٥ ، فتح القريب المجيب : ١ / ١٠٩

(65) مقاييس اللغة : ٢/ ٣٢ ، فتح القريب المجيب : ١ / ١١٠

(66) سورة المائدة ، الآية ٦

(67) ديوان جميل بثينة : ٤١–٤٢، فتح القريب المجيب : ١ / ٣٢٠

(68) البيت لم يعثر على قائله ، فتح القريب المجيب : ١ / ٣٢٢

(69) ديوان المتنبي : ٨٣ ، فتح القريب المجيب : ١ / ٣٣٨

(70) فتح القريب المجيب : ١ / ٣٣٩

(71) ديوان محمود الوراق : ١٢٥ ، فتح القريب المجيب : ١ / ٣٤٠

(72) فتح القريب المجيب : ١/ ٣٤٠ .

(73) أوضح المسالك : ٢/ ١٤٣، فتح القريب المجيب : ١ / ٣٤١

(74) ينسب لثابت بت قطنة ، لم يعثر عليه في ديوانه ، فتح القريب المجيب : ١ / ٨٢

(75) ينظر : حاشية الدسوقي : ١/ ٣٢١، فتح القريب المجيب : ١ / ٨٣

(76) ديوان امرئ القيس : ٣٩ ، همع الهوامع : ٢١٣/٢ــ فتح القريب المجيب : ١ / ٨٧

(77) المفضليات : ٧٥، فتح القريب المجيب : ١ / ٧٩

(78) خزانة الادب : ٢/ ١٣٢، فتح القريب المجيب : ١ / ١٤٦

(79) فتح القريب المجيب : ١ / ١٤٧

(80) ديوان زهير بن أبي سلمى : ١٨٧، فتح القريب المجيب : ١ / ٣٦٣

(81) معاني القرآن : ١٢٣/٢ ، فتح القريب المجيب :٣٦٣/١ .

(82) فتح القريب المجيب : ٣ / ٢٧

(83) ينظر : شرح المفصل : ٨/ ٦٩ ، فتح القريب المجيب : ٢٧/٣ .

(84) ديوان مضرس الاسدي : ٧٦ ، فتح القريب المجيب : ١ / ٣٧١

(85) البيت لم يعثر على قائله ، فتح القريب المجيب : ١ / ٣٧١

(٨٦) ينظر : خزانة الأدب : ١١١/١٠، فتح القريب المجيب : ١/ ٣٧٢ .

المصادر :

- القرآن الكريم

١- الأصول في النحو ، ابو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦ هـ) تحقيق : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨م..

٢- الاقتراح في أصول النحو ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، دار البيروتي، دمشق ، ط١ ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م .

٣- أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك ، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف ابن هشام (ت ٧٦١هـ) ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٦م .

٤- الجنى الداني في حروف المعاني ،أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ) ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٢م .

٥- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير ، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت١٢٣٠هـ) ، دار الفكر ،ط٢ ، ١٩٩٨م.

٦- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: ١٠٩٣هـ) تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط٤، ١٩٩٧م .

٧- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار التراث ، القاهرة، ط٢ ،١٩٨٠ م .

٨- شرح التسهيل الفوائد ، محمد بن عبد الله، ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) ، تحقيق: عبد الرحمن السيد، محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة ، ط١، ١٩٩٠م

٩- شرح جمل الزجاجي علي بن مؤمن ابن عصفور الإشبيلي ، تحقيق: فواز الشعار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨م .

١٠-شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية محمد بن محمد حسن شُرَّاب ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١،٢٠٠٧ م .

١١-شرح المفصل للزمخشري ، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد (ت ٦٤٣هـ) ، تحقيق : إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ٢٠٠١ م .

١٢-صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨م .

١٣-صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء، بيروت ، ١٩٩٨م

١٤-فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ، دار المعرفة ، بيروت، ط١، ١٩٩٥م .

١٥-فتح القريب المجيب إعراب شواهد مغني اللبيب ، محمد علي طه الدرة ، دار تحقيق الكتاب ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٢١م .

١٦-فصل المقال ، أبو الوليد بن رشد القرطبي (ت ٥٩٥ه) ، تحقيق : محمد عمارة ، دار المعارف ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٨٨م .

١٧-الكشف عن وجوه القراءات السبع ، مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي (ت ٤٣٧ هـ) ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ط١ ، ١٩٩٩م .

١٨-لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي بن منظور (ت ٧١١ه) ، دار صادر ، بيروت ، ط١، ١٤١٤ه .

١٩-المزهر في اللغة علوم اللغة وأنواعها ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق: فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨م .

٢٠-معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الفراء (ت ٢٠٧هـ) ، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ،محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، دار المصرية للتأليف ، مصر ، ط١، ١٩٩٧م .

٢١-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، عبد الله جمال الدين ابن هشام (ت ٧٦١ه) ، تحقيق: مازن المبارك ، محمد علي حمد الله ، دار الفكر ، دمشق ، ط١، ١٩٨٥م .

٢٢-المفضليات ، المفضل الضبي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٨م .

٢٣-معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني (ت ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٩هـ .

٢٤-النشر في القراءات العشر ، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) ، تحقيق : علي محمد الضباع ، المطبعة التجارية الكبرى ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٨م .

٢٥-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية ، مصر ، ط١ ، ١٩٩٧م .

الدواوين الشعرية

١- ديوان أبي ذؤيب الهذلي ، محمد محمود الشنقيطي ، الدار القومية للطباعة ، القاهرة ، ط١، ١٩٦٥م.

٢- ديوان امرئ القيس ، دار الكتب العربية ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٨م .

٣- ديوان أوس بن حجر ، دار العروبة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٧م .

٤- ديوان جميل بثينة ، دار صادر ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٩م .

٥- ديوان ذي الاصبع العدواني ، تحقيق : عبد الوهاب العدواني ، مطبعة الجمهور ، العراق ، ط١، ١٩٨٧م .

٦- ديوان زهير بن أبي سلمى ، تحقيق : حمد طمّاس ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٩م .

٧- ديوان العباس بن مرداس ، يحيى الجبوري ، دار العلمين ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٥م .

٨- ديوان عمر بن أبي ربيعة ، دار الكتب العربية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٧م .

٩- ديوان الفرزدق ، دار الكتب العربية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٩م .

١٠-ديوان القطامي التغلبي ، تحقيق : أحمد مجهد ، مؤسسة صقر للطباعة ، الأردن ، ١٩٨٧ م .

١١- ديوان قيس بن الملوح ، المحقق : يسري عبد الغني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٩م .

١٢-ديوان لبيد العامري ، تحقيق : حمدو طمّاس ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٤م .

١٣-ديوان المتنبي ، مكتبة العروبة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٧م.

١٤-ديوان محمود الوراق ، دار الفنون للطباعة والنشر ، بيروت ، ط١ ، ٢٠١٣م .

١٥- ديوان مضرس بن ربيعة الاسدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٩٩٨م .

References

-The Holy Quran

-١Fundamentals in Grammar, Abu Bakr Muhammad bin Al-Sari bin Sahl Al-Nahawi, known as Ibn Al-Sarraj (d.

-٢Proposal in the origins of grammar, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (deceased: 911 AH), Dar Al-Beiruti, Damascus, 1st edition, 1427 AH - 2006 AD.

-٣The clearest paths to the millennium of Ibn Malik, Abdullah bin Yusuf bin Ahmed bin Abdullah bin Yusuf Ibn Hisham (d. 761 AH), investigation: Yusuf Sheikh Muhammad al-Bikai, Dar al-Fikr, Beirut, 1st edition, 1996 AD.

- ٤Al-Jana Al-Dani in the letters of meanings, Abu Muhammad Badr Al-Din Hassan bin Qasim Al-Moradi Al-Masri Al-Maliki (d. 749 AH), investigation: Fakhr Al-Din Qabawah, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 1st edition, 1992 AD.

-٥Al-Dasouki's footnote on the great explanation, Muhammad bin Ahmed bin Arafa Al-Dasouqi Al-Maliki (d. 1230 AH), Dar Al-Fikr, 2nd edition, 1998 AD.

-٦The treasury of literature and the core of the door to the tongue of the Arabs, Abd al-Qadir bin Omar al-Baghdadi (deceased: 1093 AH),

investigation: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 4th edition, 1997 AD.

- ٧Explanation of Ibn Aqeel on the Alfiya of Ibn Malik, Ibn Aqil, Abdullah bin Abdul Rahman Al-Aqili Al-Hamedani Al-Masry (d. 769 AH), investigation: Muhammad Mohiuddin Abdul Hamid, Dar Al-Turath, Cairo, 2nd edition, 1980 AD.

-٨Explanation of Facilitation of Benefits, Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik (d. 672 AH), investigation: Abd al-Rahman al-Sayyid, Muhammad Badawi al-Makhtoon, abandoned for printing, 1st edition, 1990 AD

- ٩Explanation of Jamal Al-Zajji Ali Bin Moamen Ibn Asfour Al-Ishbili, investigation: Fawaz Al-Shaar, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 1st edition, 1998 AD.

- ١٠Explanation of Poetic Evidence in the Literature of Grammatical Books, Muhammad bin Muhammad Hassan Shurrab, Al-Risala Foundation, Beirut, 1st edition, 2007 AD.

-١١Explanation of the detailed explanation of Al-Zamakhshari, Ya'ish bin Ali bin Ya'ish Ibn Abi Al-Saraya Muhammad (d. 643 AH), investigation: Emil Badi' Yaqoub, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 2001 AD.

-١٢Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touk Al-Najat, Beirut, 1st edition, 1998 AD.

-١٣Sahih Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushairi Al-Nisaburi (d. 261 AH), investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Ihya, Beirut, 1998 AD

-١٤Fath Al-Bari fi Sharh Sahih Al-Bukhari, Ahmed bin Ali bin Hajar Abu Al-Fadl Al-Asqalani, Dar Al-Maarifa, Beirut, 1st edition, 1995 AD.

-١٥Fath al-Qarib al-Mujeeb, Arab Witnesses of Mughni al-Labib, Muhammad Ali Taha al-Durrah, Dar Tahqiq al-Kitab, Lebanon, 1st edition, 2021 AD.

- ١٦Fasl Al-Maqal, Abu Al-Walid bin Rushd Al-Qurtubi (d. 595 AH), investigation: Muhammad Emara, Dar Al-Maarif, Cairo, 1st edition, 1988 AD.

-١٧Revealing the Faces of the Seven Readings, Makki bin Abi Talib Hammush bin Muhammad bin Mukhtar Al-Qaisi (d. 437 AH), the Arabic Language Academy, Damascus, 1st edition, 1999 AD.

-١٨Lisan Al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali bin Manzoor (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, 1st edition, 1414 AH.

-١٩Al-Mizhar in Language, Language Sciences and its Types, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), investigation: Fouad Ali Mansour, Dar al-Kutub al-Alami, Beirut, 1st edition, 1998 AD.

-٢٠The meanings of the Qur'an, Abu Zakaria Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzoor Al-Farra (d. 207 AH), investigation: Ahmed Youssef

Al-Najati, Muhammad Ali Al-Najjar, Abdel-Fattah Ismail Al-Shalabi, Dar Al-Masria for Authoring, Egypt, 1st edition, 1997 AD.

-٢١Mughni al-Labib on the books of Arabs, Abdullah Jamal al-Din Ibn Hisham (d. 761 AH), investigation: Mazen al-Mubarak, Muhammad Ali Hamdallah, Dar al-Fikr, Damascus, 1st edition, 1985 AD.

-٢٢The Favorites, Al-Mufaddal Al-Dhabi, Dar Al-Maarifa, Beirut, 1st edition, 1988 AD.

- ٢٣The Dictionary of Language Measures, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini (d. 395 AH), investigation: Abd al-Salam Muhammad, Dar Al-Fikr, Beirut, 1399 AH.

- ٢٤Publication in the ten readings, Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazri (d. 833 AH), investigation: Ali Muhammad al-Dabaa, the Great Commercial Press, Beirut, 1st edition, 1988 AD.

-٢٥Hema Al-Hawame' in explaining the collection of mosques, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), investigation: Abd al-Hamid Hindawi, Al-Tawfiqiyyah Library, Egypt, 1st edition, 1997 AD.

Poetic collections

-١The Diwan of Abi Dhu'ib Al-Hudhali, Muhammad Mahmoud Al-Shanqeeti, National Printing House, Cairo, 1st edition, 1965 AD.

-٢Diwan Imru' al-Qays, Dar al-Kutub al-Arabiya, Beirut, 2nd edition, 1998 AD.

- ٣Diwan Aws Bin Hajar, Dar Al Orouba, Beirut, 1st edition, 1987 AD.

-٤Divan Jamil Buthaina, Dar Sader, Beirut, 1st edition, 1989 AD.

- ٥Divan Dhi al-Asbaa al-Adwani, investigation: Abd al-Wahhab al-Adwani, Al-Jumhur Press, Iraq, 1st edition, 1987 AD.

-٦Diwan Zuhair bin Abi Salma, investigation: Hamad Tamas, Dar Al-Maarifa, Beirut, 1st edition, 1989 AD.

-٧Diwan Al-Abbas bin Mirdas, Yahya Al-Jubouri, Dar Al-Alamein, Beirut, 2nd edition, 1985 AD.

- ٨Diwan Omar bin Abi Rabia, Dar Al-Kutub Al-Arabiya, Beirut, 1st edition, 1987 AD.

-٩Diwan Al-Farazdaq, Dar Al-Kutub Al-Arabiya, Beirut, 1st edition, 1989 AD.

-١٠Diwan Al-Qatami Al-Taghlibi, investigation: Ahmed Mujed, Saqr Printing Corporation, Jordan, 1987 AD.

- ١١Diwan Qais bin Al-Malouh, investigator: Yousry Abdul-Ghani, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 1st edition, 1999 AD.

-١٢Diwan Labeed Al-Amiri, investigation: Hamdo Tamas, Dar Al-Maarifa, Beirut, 1st edition, 2004 AD.

-١٣Diwan Al-Mutanabi, Al-Urouba Library, Beirut, 1st edition, 1987 AD.

-١٤Diwan Mahmoud Al-Warraq, Dar Al Funun for Printing and Publishing, Beirut, 1st edition, 2013 AD.

-١٥Diwan Mudars bin Rabia Al-Asadi, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 1st edition, 1998 AD.